نتحر به محققو العلما الاعلام حتى قال بعضهم ان ذلك اسم صنم اذخله ملحد
على جهلة العوام فبطل قول الناشري في الايضاح ان ذلك وجد بخط ابرهيم العلوي
عن نسخة تنتسب الى الفقيه محمد الصبيغي ما هو هذا او قريب من خط ابكتب في اخر
جمعه من رمضان فذكر تلك الخرافات وقال مكان في بيت محترق فلان مركب فغرق وانه سال
شيخه الامام احمد بن ابي الحبير فقال لاباس به لكن وان كان في الحديث شي فذلك من باب الترغيب
انتهى وذلك مثل هذا انما هو لبعلم بطلانه لاغير ولا شك في لوحان امارات الوضع على
ذلك الذي زعموا كونه اثر وان هذا ليس من باب الترغيب الذي يجوز العمل فيه بالحديث الضعيف
دون الموضوع بل هو من باب تسميه الله جل وعلا التي لا تجوز الا بتوقيف كتاب او سنة متواترة
او آحاد على الاصح او اجماع ثالثها الاوفاق وهي تنقسم الى ما يكتب فيه اسما او آيه او اما
من كتاب الله باشكالها الدالة عليها ولا مرية في عدم تحريم ذلك بل هو من جملة التمايم والحروز فلا يحرم
كتبها ولا حملها مع صيانتها بنحو نسخ من ان يصيبها قذر والى ما يجمع عدد حروفه بحساب
الجمل فاذا اجمع خمس عشرة مثلا ركب وفقا فيجعل في الاول آ وفي الثاني ب وفي الثالث ح
وهكذا حتى ينتهى الى التسعه وهذا ايضا يبعد دلالته على ما يخاف منه محذور فان فرض
في نحو بطد كونه اسما محذورا زال بتقطيعه والى ما يجمع حروفه ثم يركب وفقا عدديا
بصور الهندي المشهورة وهذا ايضا يبعد دلالته على ما فيه محذور ورفيه الا انه يحسب
عقايد اخرى لا ملاحظ فيها ما هي دالة عليه من الاسم والايات بل ما في هاهيئة حروفها
فقط فتودي الى الغول بنحو تاثير الجمع الحروف عند وجود ما يقال انها موثره
فيه والتاثير حقيقة انما هو فعل الرب جل وعلا فيخاف منه الانجرار الى العقايد
الفاسدة فهو من هذه الحيثية مذموم مطلقا لما مر عن الغزالي ان الوسيلة الى المنذر شر
ثانيها المرتب على ذلك ظاهرا من المنافع والمضات وحالتها حقيقة انما
هي على فعل الله سبحانه وتعالى فان احيلت على شي من ذلك المذكور فهي احالة مجازية كما ذلك
سبيل احالات الاشيا على اسبابها ثم ان لم يكن المسبب محذورا بل كان ذلك به من كتاب
الله الا سنى او من اسمايه الحسنى فلا محذور في شي من ذلك بوجه بشرط ان لا يكون الضرر الحاصل
بسبب ذلك موقعا بمعصوم والا فلا ينبغي بل لا يجوز ان يكتب آية من كتاب الله او اسم من اسمايه
فيحصل تفرق بين زوجين او ضرر بنحو مسلم معصوم ثم لا يحال ذلك مجازا على تلك الاية او ذلك
الاسم لان النص لما ورد فيما ترتب عليه نفع من الرقا القرانية والاسمية منافاته عليها بقوله
صلى الله عليه وسلم لابي سعيد حين رقا سيد الحي وهو سليم اي لديغ بسورة الفاتحة فكانما نشط
من عقال وما يدريك انها رقيه كما في الصحيحين وغيرهما وان كان محذورا كالطلاسم التي يغلب
على

على الظن دلالتها على استخدام كونه اسما من اسما الشياطين وكالاسما الاعجميه التي لم
ترد عن معصوم انها بمعنى الاسما الحسنى وما انخرط في ذا المسلك مما لا برهان عليه خلا
شك في نسبتها اليها ظاهرا ايضا بنا على ان السحر ونحوه حقيقة خلافا للمعتزلة فقد شهد
بذلك كتاب الله العزيز حيث قال تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وقد مرض صلى الله عليه وسلم بسببه يوم وضعه الملعون لبيد بن الاعصم له في بير
ذروان اياما حتى شفاه الله بانزال المعوذتين عليه حسبما صح في الصحيحين
وغيرهما ولا ينافي ذلك كونه صلى الله عليه وسلم معصوما من وسواس الشيطان لان
اثر ذلك لم يكن في قلبه الكريم بل في جسمه الشريف العظيم فهو من جملة الامراض والعوا رض
الجسمانية التي تجوز على الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم لكن نسبتها اليها كنسبة
الحلم الى الشيطان في قوله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة من الله والحلم
من الشيطان اخرجه الشيخان وابوداود والترمذي عن ابي قتادة اي نسبة
مجازيه لحضورها عندها ونحو ذلك والا فالفاعل هو الله جل وعلا لكل من
القسمين نفعا وضرا جمعا وفرقا قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله اي لا يضرون بالسحر الا من اراد الله ان يلحقه ذلك الضرر وقولي
في الاسما الاسما الاعجمية التي لم ترو عن معصوم احترزت به عما اخرجه ابن
السني في الطب النبوي قال اخبرني محمد بن احمد بن اسلام ثنا ابو سهيل بن زياد
بن اسد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا ميسرة بن عبد ربه عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل علمها النبي
صلى الله عليه وسلم وقال هي بالرومية تقول الحمد لله على الملدوغ ثم تقول شجه
رجه قرنيه ملحه بحر فقطا تبرق بها بالسكين سبع مرات وتعرت
السكين في الارض فيجوز ان يرقى بهذه الاسما لورودها لكن ان وردت من غير
هذه الطريق المذكورة في هذا الكتاب اما منها فلا لان في رجالها ضعيفا ومدلسا
وعنعنة غير مقبوله وفي السايل فقد تعرض لانكارها بعضهم ونسب
علمها الى السحر جوابه قد تقدم ان الغزالي عد الطلاسم من السحر وقس عليه كل رقيه
باسم اعجمي مجهول كما يدل عليه قول صاحب الكافي من الحنابلة السحر عزايم
ورقى وعقد يوثر في الابدان والقلوب فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه ويأخذ

Copyright © King Saud University